

Distr.: General
31 October 2018
Arabic
Original: English

التقرير العشـــرون المقـدم من الأمين العـام عملا بـالفقرة ٤ من قرار مجلس الأمن ٢١٠٧ (٢٠١٣)

أولا – مقدمة

١ – يُقدَّم هـذا التقرير عملا بـالفقرة ٤ من قرار مجلس الأمن ٢١٠٧ (٢٠١٣)، ويغطي التطورات المســتجدة فيما يتعلق بمســائل المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بمـا فيهـا المحفوظات الوطنيـة، منـذ صــــدور تقريري الســــابق المؤرخ ١٠ تموز/يوليه ٢٠١٨ (S/2018/683).

٢ – في ٢٣ أيلول/ســـبتمبر، اجتمع في نيويورك ممثلي الخاص للعراق مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية الكويت، الشـــيخ صـــباح خالد الحمد الصـــباح، لمناقشـــة الجهود الجارية في البحث عن المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة. وأعاد ممثلي الخاص تأكيد التزام بعثة الأمم المتحدة لتقديم المسـاعدة إلى العراق بتنفيذ ولايتها وعرض بإيجاز بعض الأنشـطة الحالية للبعثة، بما في ذلك الدعم المقدم في نقل الممتلكات التي عثر عليها إلى الكويت.

ثانيا – الأنشـــطة المضـــطلع بها مؤخرا بشـــأن إعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

٣ – خلال الفترة المشـمولة بالتقرير، اضـطلعت وزارة الدفاع العراقية بأعمال الحفر والاسـتكشـاف في موقعي كربلاء والسـماوة. وثبت أن الرفات البشـرية التي استُخرجت سـابقا من موقع كربلاء وأُرسـلت إلى دائرة الطب العدلي العراقية لتحليل الحمض النووي وتحديد الهوية الجينية تخص شـــخصـــا واحدا. ومُرِّرت النتائج إلى الوفد الكويتي للتحقق منها وتبين في وقت لاحق أنه لا يوجد ما يوافقها في سـجلاته. ولم يُعثر على رفات بشـرية ولا على شـيء له سمات القبر في موقع السـماوة. وواصـلت وزارة الدفاع العراقية تحقيقها في موقع القاعدة البحرية في الكويت وفي مواقع الخميسـية والرضـوانية والسـليمانية وسـلمان باك في العراق. وقامت الوزارة بالمتابعة مع الشـــهود ومع الهيئات الحكومية المعنية للتحقق من المعلومات التي حصـــلت عليها، في جهودها لتحديد مواقع الدفن بدقة. ومع أنه لم تســـتجد تطورات أخرى، فإن المواقع المعنية سـتظل مفتوحة في سـياق مواصـلة الوزارة البحث عن مزيد من المعلومات. وعلى وجه الخصـوص، أقامت





الوزارة اتصالا مع شاهد جديد بشأن موقع دفن محتمل في محافظة النجف. وعن طريق نشر نداءات في الصحف وعبر القنوات التليفزيونية الفضائية، كان آخرها في ١٧ تموز/يوليه ٢٠١٨، واصل مكتب المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية تشجيع الشهود الذين قد تكون لديهم معلومات عن المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة على التقدم للإدلاء بشهادتهم.

٤ - وفي ٨ تموز/يوليه، قدمت نائبة ممثلي الخاص للعراق للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية، أليس والبول، إحاطة إلى سفير الكويت لدى العراق، سالم غصاب محمد الزمانان، بشأن آخر الجهود التي اضطلعت بها البعثة في تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢١٠٧ (٢٠١٣). وأكد السفير أهمية تسوية ملف المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة بالنسبة لتطبيع العلاقات بين البلدين. كما أعرب عن تقديره للجهود التي تبذلها وزارة الدفاع العراقية، ولا سيما درايتها وممارساتها في مجال تقاسم المعلومات ونهجها الاستباقي. وأكد من جديد دعمه لاقتراح البعثة الداعي إلى إجراء مسح لمواقع المقابر الجماعية باستخدام رادار استكشاف باطن الأرض، الذي ينظر فيه حاليا أعضاء الآلية الثلاثية الأطراف.

٥ - وفي ٢٥ تموز/يوليه، شاركت البعثة بصفة مراقب في الاجتماع ١٠٤ للجنة الفرعية الفنية التابعة للآلية الثلاثية الأطراف في الكويت. وفي تطور إيجابي، قامت وفود فرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية بتزويد الآلية بمعلومات محدثة كانت قد تقاسمتها مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن الخرائط والصور وتحليلات الصور المتاحة من الفترة ١٩٩٠-١٩٩١، وهي مواد يمكن أن تفيد في تعيين مواقع الدفن المحتملة وتحديد أماكنها بدقة. وأشارت اللجنة إلى أنها تلقت أخيرا مجموعات من الصور الساتلية لموقع السماوة يعود تاريخها إلى الأعوام ١٩٩٠ إلى ١٩٩٢. وأكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن خبراءها يقومون حاليا بتحليل هذه الصور وأن نتائج تحليلاتهم ستعلن في اجتماعات لاحقة. وزودت البعثة الآليةَ الثلاثية الأطراف بمعلومات محدثة عن جهودها للوصول إلى المحفوظات ذات الصلة للجنة الخاصة للأمم المتحدة المنشأة عملا بقرار مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١) وبعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت، يمكن أن تتضمن معلومات مفيدة عن موقع سلمان باك. وبعد استنفاد جميع الاحتمالات المتاحة لتحديد شهود موثوق بهم ومعلومات يمكن التعويل عليها، وافق أعضاء الآلية الثلاثية الأطراف على إغلاق ملف موقع الرازي في محافظة ديالى في العراق. ووافق الأعضاء كذلك على مواصلة أعمال الحفر والاستكشاف المشتركة بين العراق والكويت واللجنة الدولية للصليب الأحمر في موقعي السماوة وكربلاء.

٦ - وعرضت البعثة اقتراحها الداعي إلى الاضطلاع بمشروع تجريبي لإجراء مسوح لمواقع المقابر الجماعية في العراق باستخدام رادار استكشاف باطن الأرض، وبمساعدة مركز الخدمات العالمي في برينديزي، إيطاليا. وستتمثل الخطوة الأولى في تحليل الصور الساتلية ذات الصلة كشرط مسبق للقيام بإجراءات أخرى.

٧ - وأبلغت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أعضاء الآلية بأنه يجري وضع الصيغة النهائية للتقرير المتعلق بمشروع الاستعراض الذي تنفذه اللجنة، بإدراج تعليقات الأعضاء، وسيتاح بمجرد الانتهاء منه. وستشكل الوثيقة النهائية أساساً لخطة عمل يتم إطلاع الوفود عليها في الاجتماع ١٠٥ للجنة الفرعية الفنية.

ثالثا – الأنشطة المضطلع بها مؤخرا فيما يتعلق بإعادة الممتلكات الكويتية

٨ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم يحرَز أي تقدّم في مسألة إعادة الممتلكات الكويتية. وما برحت البعثة على اتصال بوزارة الخارجية العراقية وسفارة الكويت في بغداد لتحديد موعد لتسلم فيه رسميا المجموعة الأولى من الممتلكات الكويتية التي عثر عليها. وأعربت وزارة الخارجية العراقية عن استعدادها لتسليم الممتلكات الكويتية إلى البعثة لتأمينها إلى حين تحديد الطرفين لموعد نقلها. واضطلعت البعثة بالفعل بالتحضيرات اللوجستية اللازمة، في حال توصل الطرفين إلى اتفاق. ووفقا لمسؤولين في الوزارة، تتألف الممتلكات من سيف وأشرطة فيديو وحوالي ٣ ٠٠٠ كتاب. وواصلت الوزارة أيضاً جهودها لجمع وتصنيف الجزء المتبقي من الممتلكات الكويتية التي عثر عليها. واقترحت البعثة مواعيد لعقد اجتماع على مستوى العمل بين وزارة الخارجية العراقية وسفارة الكويت في بغداد وبعثة الأمم المتحدة لمناقشة الترتيبات اللازمة.

٩ – وفي ٨ تموز/يوليه، رحب السيد الزمانان خلال اجتماعه مع نائبة ممثلي الخاص باستعداد البعثة لتوفير النقل الجوي لأصناف الممتلكات التي كشف عنها العراق ولتيسير التسليم الرسمي ومراقبته.

رابعا – ملاحظات

١٠ – على غرار تقاريري السابقة، أودُّ أن أؤكد على الدور الحاسم الأهمية الذي يؤديه إغلاق ملف المفقودين من الرعايا الكويتيين ومن رعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، في تطبيع العلاقات بين البلدين.

١١ – ورغم أنه لم تتحقق بعد نتائج ملموسة في البحث عن المفقودين، فقد أحرز بعض التقدم بفضل الجهود التي تبذلها وزارة الدفاع العراقية. وأثني على حكومة العراق لعزمها على مواصلة تقصي هذه المسألة، بسبل تشمل الاضطلاع بمهام الحفر والاستكشاف، وتحديد شهود جدد، وجمع المعلومات لتكميل البحث، وإنني على ثقة من أن تصميمها على إغلاق هذا الملف الإنساني سيؤتي ثماره. وأود أيضاً أن أشكر حكومة الكويت على مشاركتها الإيجابية والبناءة المستمرة في مسألة على درجة كبيرة من الحساسية ومن الأهمية الوطنية.

١٢ – وقد برهن عدد من التطورات الإيجابية على التزام جميع أعضاء الآلية الثلاثية الأطراف بالمثابرة، على الرغم من التحديات والإحباط المتراكم الناجم عن عدم حصول نتائج. وقد كانت المناقشات التي جرت أثناء الاجتماع الأخير للجنة الفرعية الفنية مفيدة وبناءة. ويمثل الحصول على مواد جديدة من الصور والخرائط مقدمة من فرادى أعضاء الآلية الثلاثية الأطراف خطوةً واعدة أخرى في الحصول على معلومات تمس الحاجة إليها. وأود أن أشكر أعضاء الآلية في هذا الصدد وأشجعهم على مواصلة الدعم. ومع ذلك، يظل شراءُ المعدات الميدانية وتدريبُ الأفرقة الفنية العراقية والكويتية وبناءُ قدراتها في مجالات الطب الشرعي وتحليل الحمض النووي والأنثروبولوجيا تحديات كبيرة وهي عناصر لا غنى عنها لإحراز تقدم في هذا الملف. ولذلك، يكتسي الدعم المقدم من المجتمع الدولي في تلك المجالات أهميةً بالغة.

١٣ – ولا تزال اللجنة الدولية للصليب الأحمر جهة فاعلة بالغة الأهمية في هذه العملية، وأود أن أشكرها على ما تقدمه من دعم وتوجيه لهذه الجهود. وإنني على ثقة من أن خطة العمل الجديدة، التي ستعد على أساس النتائج التي ينتهي إليها مشروع الاستعراض الذي تنفذه اللجنة، تنطوي على إمكانات لتنشيط العملية. وآمل أن تسهم جهودُ البعثة الرامية إلى تقديم معلومات إضافية وإلى دعم الآلية عن

طريق تنفيذ مشـروع تجريبي باسـتخدام رادار اسـتكشـاف باطن الأرض إسـهاماً جوهرياً في هذا الجهد الإنساني المهم.

١٤ - وإذ أرحب بالمناقشـات الجارية بين وزارتي الخارجية في العراق والكويت بشـأن تحديد موعد للتسـليم الرسمي للممتلكات الكويتية التي عُثر عليها بالفعل، فإنني أحث كلا الجانبين على المضـي قدما بالعملية على وجه السـرعة، نظرا لأنها ظلت معلقة لأكثر من عام. ولا تزال البعثة على اسـتعداد لتيسـير نقل الممتلكات المحددة ومراقبة التسـليم الرسمي. وأحث أيضـاً وزارة الخارجية العراقية على بذل المزيد من الجهود في بحثها عن المحفوظات الوطنية الكويتية المفقودة وعلى اسـتكشـاف سـبل جديدة للمضـي قدما بالعملية، بما في ذلك من خلال تنفيذ حملة توعية عامة.

١٥ - ويواصل ممثلي الخاص ونائبة ممثلي الخاص وموظفو البعثة نهجهم الاستباقي ويظلون ملتزمين تماما بتعزيز وتيسير الجهود الرامية إلى دعم هذه الولاية المهمة.
